

التعليق على تفسير ابن كثير (61) | | المقدمة (12-61) | |

معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله - [00:00:01](#)

استذكار القرآن وتعاهده. حدثنا عبد الله بن يوسف انبأنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه اخبرنا انا يعني اخبرنا اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر - [00:00:29](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها. وان اطلقها ذهبت هكذا رواه مسلم والنسائي من حديث مالك به - [00:00:55](#)

وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار - [00:01:18](#)

كمثل رجل له ابل فان عقلها حفظها وان اطلق عقلها ذهبت فكذلك صاحب القرآن وينفي كلام الحافظ ابن كثير يدل على انه خرجته مسلم يقول ساق الاسناد والمتن؟ قال هكذا رواه مسلم - [00:01:40](#)

ما في ما يشير الى ان البخاري خرجته وان كان الاصل هو البخاري لكن ما في ما يدل على ذلك ينفيه في ثنايا كلامه الذي ينقله عن البخاري نقول واحاديث مخرجة من الكتب من كتب متعددة - [00:02:03](#)

ولا يقول قال ابو عبد الله رحمه الله وقال البخاري باب استذكار القرآن وتعاهده كما في الصحيح ثم يذكر الحديث ثم يقول وهكذا رواه مسلم يعني عطفًا على البخاري اما هنا السياق اللي يقرأ - [00:02:23](#)

ولا يعرف ان كتاب الامام ابن كثير رحمة الله عليه مبني على صحيح البخاري ما ما يفهم ان هذا مخرج من صحيح البخاري لكن اللي يعرف ان الكتاب كله مبني على فضائل القرآن للبخاري وان تخلله كلام للحافظ ابن كثير وروايات متعددة مأخوذة - [00:02:39](#)

من كتب مختلفة اللي ما يعرف هذا يقول هذا الحديث ما خرجته البخاري ولا رواه البخاري والطابع في هذا الموضع ما قال كعادته ان البخاري حاذف لفظ باب العادة يعلق استذكار القرآن ويتعهد يكتب رقم - [00:03:01](#)

ويقول هذا الباب كسوابقه حذف ابن كثير لفظ الباب وهي موجودة في الصحيح وعلى كل حال فيه حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع قال اخبرنا مالك عن نافع ما في اخبرنا - [00:03:22](#)

اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر مصرح باخبارنا وهنا بالرمز انا وهي اخبرنا نعم اخرجته قاله ابن الجوزي في مجامع المسانيد وانما هو من افراد مسلم من حديث عبد الرزاق به - [00:03:45](#)

حدثنا محمد بن رواية الامام احمد وقال الامام حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر الى اخره قال اخرجاه قاله ابن الجوزي في جامع المسانيد وانما هو من افراد مسلم وهذا ايضا متابعة لابن الجوزي بقوله اخرجته - [00:04:05](#)

ولا تلزم متابعتة لانه ما تبناه كتاب جامع المسانيد لابن الجوزي الذي اقتدى به الحافظ ابن كثير وعزاؤه للشيخين ثم قال انما هم من افراد مسلم قال اخرجاه قلد في ذلك ابن الجوزي - [00:04:27](#)

ثم تعقبه بقوله وانما هو من افراد ولا يوجد ما يلزم ابن كثير في متابعة ابن الجوزي بل ابن كثير الحافظ رحمة الله عليه له جمع

المسانيد والسنن له كتاب في هذا الاسم بهذا الاسم - 00:04:52

جامع المسانيد والسنن وقوله اخرجاه قال ابن الجوزي في جامع المسانيد لكونه يقلده في تخريجه من الصحيحين ثم ينتقد هل هو ملزم بلفظ بنقل كلامه بحروفه ليس بالمرزة نعم حدثنا محمد بن عرعة قال حدثنا شعبة. ولو قال قال ابن الجوزي اخرجاه -

00:05:09

اذ قال ابن الجوزي في جامع المسانيد والسنن اخرجاه وليس كذلك وانما هو من افراد مسلم استقام الكلام نعم قال حدثنا شعبة عن

منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

بئس مال احدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل مسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم تابعه بشر

هو ابن محمد السخيتاني. عن ابن السخفيان - 00:06:00

بس اختيان هو ابن محمد السقياني. السبب في النهي عن قول نسيت اية كذا وكذا لان لا يدخل في قوله جل وعلا كذلك اتت اياتنا

فنسيتها انما يقول نسيت نعم - 00:06:25

تابعه بشر هو ابن محمد السخيتاني عن ابن المبارك عن شعبة وقد رواه الترمذي عن محمود بن غيلان المصروف عن محمود بن غيلان

عن ابي داود الطيالسي عن شعبة به. وقال حسن صحيح - 00:06:48

واخرجه النسائي من رواية شعبة وحدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله. القائل وحدثنا عثمان هو البخاري وقال

وحدثنا عثمان وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق قال - 00:07:10

سمعت عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا اسنده مسلم من حديث ابن جريج به المتابعات موجودة في الصحيح

لكن الامام البخاري قدم مؤخر فيها وهذا لا يظر - 00:07:38

نعم ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث محمد بن جحادة عن عبدك وهو ابن ابي لبابة به وهكذا رواه مسلم عن عثمان وزهير

بن حرب واسحاق ابن ابراهيم عن جرير به - 00:07:58

وستأتي رواية البخاري له عن ابي نعيم وعن سفيان الثوري عن منصور به والنسائي واخرجه النسائي يعني بعضه قال حسن صحيح

واخرجه النسائي من رواية شعبة طيب وين اليوم والليلة - 00:08:21

ورواه النسائي بعدها واخرجه النسائي من رواية الشعبة وحدثنا عثمان بن جارية البخاري نعم وتابعه وستأتي رواية البخاري عن ابي

نعيم عن سفيان الثوري المنصور به والنسائي من رواية ابن عيينة - 00:08:50

عن منصور به من حديث محمد قبلها شو المهم ما فيه وهكذا سنده موسى عن جرير وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم عن جرير

به قبلها قبلها الله يحفظك يعني يقال حسن صحيح اذا انتهينا منه - 00:09:21

واخرجه النسائي من رواية الشعبة وحدثنا عثمان بن جرير عن منصور بمثله هذا كلام البخاري. نعم وهكذا رواه مسلم عن عثمان

وزهير ابن حرب. وتابعه ابن جريج وين قبلها وتابعه نجرير - 00:09:55

يعني بعده ايش بعد ان منصور باثنه فحدثنا عثمان حين حدثنا عبد الله الجريح منصور مثله انتهى. وتابعه من جريج جريج عن عبدة

عن شقيق قال سمعت عبدالله قال ايه كثير نكمل ان شاء الله - 00:10:12

ورواه النسائي في اليوم والليلة. تابع. نعم ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث محمد بن جحادة عن عبدة وهو ابن ابي لبابة به

وهكذا رواه مسلم عن عثمان متأخر - 00:10:36

عدم تأخر ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث نعم ايه وفي وفي مسند ابي يعلى فانما هو نسي او نسب التخفيف وتابعه ابن

جريج عن عبدة عن شقيق قال سمعت - 00:10:56

النبي صلى الله عليه وسلم سمعت عبد الله قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام هذا عنكم بعد قبل ولا بعد؟ نعم. وهكذا اسنده

مسلم من حديث ابن جريج به ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث محمد بن جحادة عن عبدة وابن ابي لبابة - 00:11:16

يعني في تقديم متأخر. زين يلا وستأتي رواية البخاري له عن ابي نعيم عن سفيان الثوري عن منصور به والنسائي من رواية ابن

عبينة عن منصور به فقد رواه هؤلاء عن منصور به مرفوعا. في رواية هؤلاء كلهم - [00:11:34](#)

وقد رواه النسائي عن قتيبة عن حماد بن زيد عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله موقوفا وهذا غريب وفي مسند ابي اعلى فانما هو نسي بالتخفيف حدثنا محمد بن العلاء قال انما هو نسي - [00:12:01](#)

تنفس ايه لكن هذه تخالف تخالف رواية البخاري هنا يقول نسيت نعم وان كان في الحقيقة هو الذي نسي والذي انساه الشيطان هو الذي الناس ينسب اليه لكن ما ينسب الى نفسه انه نسي - [00:12:29](#)

لئلا يقع في المحذور في اية طه هم قال القرطبي كيت وكيت يعبر بهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل والحديث الطويل ومثلهما اذيت وذيت. قال ثعلب كيت للافعال وذيت للاسماء. هذا هو - [00:12:53](#)

بضم النون قال القرطبي رواه بعض رواية مسلم مخففا في هذا هذا بيحي بيحي بل هو نسي بضم النون وتشديد المهملة المكسورة قال القرطبي رواه بعض رواية مسلم مخففا قلت وكذا هو في مسند ابي يعلى - [00:13:23](#)

وكذا اخرجه ابن ابي داود في كتاب الشريعة من من طرق متعددة مضبوطة بخط موثوق به على كل سين علامة التخفيف وقال عياض كان الكيناني يعني ابا الوليد الوقشي لا يجيز في هذا غير التخفيف - [00:13:50](#)

قلت والتثقيل هو الذي وقع في جميع الروايات في البخاري والتعليل ظاهر للتشديد يعني ظاهر لان لا ينسب الى نفسه النسيان فيقع في وكذلك اتكياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسب فلا ينسب الى نفسه الفعل القبيح - [00:14:08](#)

وان وقع منه في مثل هذه الصورة وين ايه لكن هذه رواية البخاري يخالف رواية البخاري اذا ما فيه في عند مسلم بعض روايات مسلم وعند ابي اعلم ما فيه بنس ما - [00:14:30](#)

بيت لحم يختلف هذا عن هذا قلت والتثقيل هو الذي وقع في جميع الروايات في البخاري وكذا في اكثر الروايات في غيره ويؤيده ما وقع في رواية ابي عبيد بالغريب بعد قوله كيت وكيت ليس هو ناسي ولكنه نسي - [00:14:56](#)

الاول بفتح النون وتكوين السين والثاني بضم النون وتثقيل السين قال القرطبي التثقيل معناه انه عوقب بوقوع اللسان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره قال ومن التخفيف ان الرجل ترك غير ملتفت اليه وهو كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم - [00:15:17](#)

ترك ترك غير ملتفت اليه. وهو كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم اي تركهم في العذاب وتركهم من الرحمة واختلف متعلق الذم الى اخره نعم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد - [00:15:41](#)

عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها بمعنى ما جاء في الرواية الاخرى تفلتا - [00:16:08](#)

نعم وهكذا رواه مسلم عن ابي قريب محمد ابن العلاء وعبدالله بن براد وعبدا لله بن براد الاشعري كلاهما عن ابي اسامة حماد بن اسامة به وقال الامام احمد حدثنا علي ابن اسحاق - [00:16:31](#)

اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا موسى اخبرنا موسى اخبرنا حدثنا عنك كلهن انا من اولها انا والثاني حدثنا اذا تختلف في هذا اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا موسى اخبرنا موسى ابن علي علي - [00:16:57](#)

مرة ابن علي سمعت ابي يقول سمعت عقبة ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كتاب الله وتعاهدوه وتغنوا به. فوالذي نفسي بيده واشد تفلتا من المخاض في العقل - [00:17:21](#)

ومضمون هذه الاحاديث الترغيب في كثرة تلاوة القرآن واستذكاره وتعاهد. لان لا يعرضه حافظه للنسيان فان ذلك خطأ كبير. نسأل الله العافية منه فانه قال الامام احمد حدثنا خلف ابن انحاز هذه الفضيلة وهذا الشرف وهذه المزية - [00:17:46](#)

يفرط فيه لا شك ان هذا من اعظم انواع الحرمان الله العافية نعم فانه قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا خالد عن يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن - [00:18:14](#)

ابن فائد عن رجل عن سعد بن عباد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلول لا يفكه من ذلك الغل الا العدل - [00:18:35](#)

وما من رجل قرأ القرآن فنسيه الا لقي الله يوم يلقاه وهو اجزم وهكذا رواه جرير بن عبد لان فيه طعم مجهول ويزيدون بزيادة ضعيف لكن خرج له مسلم الرجل مسلم - [00:18:56](#)

يزيدون الوزير وللإمام العموري انما قول ابي داود يحيي مسلما حيث يقول جملة الصحيح لا توجد عند مالك والنبلاء فاحتاج ان ينزل في الاسناد الى يزيد ابن ابي زياد يعني مسلم لكن الاشكال في هذا المبهم - [00:19:19](#)

بالمتابعات لكن وجود روايته في الصحيح ترفع من شأنه. الاشكال فيه عن رجل ليه نعم وهكذا رواه جرير بن عبد الحميد ومحمد من رجل قرأ القرآن الى اخره هذا سقط عند بالنسخة اللي عندي - [00:19:42](#)

نعم وهكذا رواه جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل عن يزيد ابن ابي زياد كما رواه خالد بن عبدالله وقد اخرجه ابو داود عن محمد ابن العلا خالد بن عبد الله الطحان. نعم - [00:20:04](#)

وقد اخرجه ابو داود عن محمد بن العلاء عن ابن ادريس عن يزيد ابن ابي عن يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فائد عن سعد ابن عيسى لاهودي ولا غيره - [00:20:24](#)

الطلبة ادريس اخرجه ابو داود عن محمد ابن على انا من ادريس ابن ابي ادريس يحيي ابن ابي ادريس بس ولا ذكرنا ما بينه نعم ان يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فائد عن سعد ابن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:42](#)

بقصة نسيان القرآن ولم يذكر الرجل المبهم. الذي اسقطه نعم وكذا رواه ابو بكر بن عياش عن يزيد ابن ابي زياد. وقد رواه شعبة عن زيد في اسناده ورواه وكيع عن اصحابه عن يزيد عن عيسى ابن فائد عن النبي عن زيد - [00:21:14](#)

عندي عين زايد ان يزيد نعم والسابق ابن ابي زياد نعم عن عيسى ابن فائد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وقد رواه الامام احمد سعد ابن عباد اسقط الصحابي نعم - [00:21:45](#)

وقد رواه ها وشو هذا هو اضعف من مسألة مضطرب واظعف من مسألة مضطرب نعم لان المضطرب اذا رجحت انت في الاضطراب وثبت ضده هذا حتى لو رجحت يبقى الظعف - [00:22:09](#)

نعم وقد رواه الامام احمد في مسند عباد ابن الصامت فقال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد العزيز ابن قال حدثنا يزيد ابن ابي زياد عن عيسى ابن فائد عن عباد ابن الصامت قال قال رسول - [00:22:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولًا لا يفك منها الا عدله وما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه الا لقي الله يوم القيامة اجزم. وكذا رواه - [00:22:51](#)

ابو عوانة عن يزيد ابن ابي زياد ففي عن يزيد ابن ابي زياد ففيه اختلاف لكن هذا في باب الترهيب مقبول والله اعلم. العالم مذهب الجمهور الذين يقبلون الضعيف في هذا الباب - [00:23:14](#)

في باب الترهيب في باب الفضائل يقبل من الضعيف ابن كثير ماضي على هذا نعم لا سيما ان كان له شاهد من وجه اخر. كما قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريج - [00:23:33](#)

قال لا سيما ان كان له شاهد ثم يأتي بالشاهد ما تجي ان شرطية هنا لا سيما ان كان له شاهد ثم يذكره لا سيما لا سيما ان له شاهدا - [00:23:51](#)

عندي مثل ما عندك مثله مثله ثم يذكر الشاهد يصوغ ان يقول ان كان له شاهد او اذا كان له شاهد اذا لم يطلع عليه اما اذا اطلع عليه ما يحتاج ان يقول ان كان او اذا - [00:24:15](#)

نعم قال ابو عبيد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثت عن انس بن مالك حدثت عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضت علي اجور امتي حتى القذاة حتى القذاة والبعرة - [00:24:38](#)

يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي حتى القضاة الجارة من حروف الجر هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشاه دافعا على الى اخره نعم حتى القذاة والبعرة يخرجها الرجل من المسجد - [00:25:03](#)

وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اكبر من اية او سورة من كتاب الله اوتيتها رجل فنسيها قال ابن جريج وحدثت عن سلمان

الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:28](#)

من اكبر ذنب توفي به امتي يوم القيامة سورة من كتاب الله كانت مع احدهم فنسيها وقد روى ابو داود والترمذي وابو يعلى والبزار وغيرهم من حديث ابن ابي من حديث ابن ابي رواد رواد - [00:25:49](#)

من حديث ابن ابي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القضاة - [00:26:15](#)

يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وذاكرت به البخاري فاستغربه - [00:26:34](#)

وحكى البخاري عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي البخاري حكى البخاري كل النسخ حكى الوالي نعم وحكى البخاري عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي انه انكر سماع المطلب من انس ابن مالك - [00:27:00](#)

قلت وقد رواه محمد بن يزيد الدامي عن ابن ابي رواد عن ابن جريج عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم به. قاله اعلم وقد ادخل بعض المفسرين هذا المعنى في قوله تعالى - [00:27:29](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى وهذا الذي قاله هذا وان لم يكن هو المراد جميعه فهو بعضه. يعني الاية عموم الحديث تمام -

[00:27:50](#)

عموم وشمول الاية تشمل ما جاء في هذا الحديث فهو فرد من افرادها نعم فان الاعراض عن تلاوة القرآن وتعرضه للنسيان وعدم الاعتناء به فيه تهاون كبير وتفريط شديد نعوذ بالله منه - [00:28:22](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن وفي لفظ استذكروا القرآن. فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم التفصي التلخيص يقال تفصى فلان من ما يؤسف له ان - [00:28:44](#)

كثيرا من المسلمين لا اعرفهم القرآن الا في رمضان ومع الاسف ان انه يوجد في طلاب العلم من ينشغل بتخصصه على حد زعمه قد يتخصص في السنة ويهجر القرآن قد يكون تخصصه في الفقه - [00:29:07](#)

ويهجر القرآن وقد يكون تخصصه في العقيدة يهجر القرآن ولا شك ان هذا حرمان هذا خلل التعلم وهو ايضا خلل في العمل بالعلم كيف تخصص بالسنة والتي فيها الحث على الاكثار من قراءة القرآن - [00:29:31](#)

ولا تعمل بخل مثل هذا في بقية التخصصات ينبغي ان يكون القرآن هو الاصل عند والمقدم على جميع العلوم ولا يمكن ان ينجح يفلح بتخصصه الا اذا اعتنى بكتاب الله - [00:30:03](#)

نعم يقال تفصى فلان من من البلية اذا تخلص منها ومنه تفصى النوى من الثمرة اذا تخلص منها تمرتين او من التمرين ثمرة الثمرة عند من الثمرة ثمرة لكن النوى - [00:30:25](#)

يقابله التمر التوسط النواة من الثمرة صحيح لكن نوى من التمر ومنه تفصل نوى من التمر اذا تخلص منها اي ان القرآن اشد تفلتا من الصدور من النعم اذا ارسلت من غير عقال - [00:30:52](#)

وقال ابو عبيد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم قال قال عبدالله يعني ابن مسعود اني لامقت القارئ ان اراه سميना نسيا للقرآن وحدثنا عبدالله بن المبارك عن عبدالعزيز بن ابي رواد قال سمعت الضحاك بن مزاحم يقول - [00:31:15](#)

ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه اني لامقت القارئ ان اراه سميना نسيا للقرآن فان لو اهتم بالقرآن وجعله ديدنه واسهر به ليله واضمأ به نهاره ما صار سمين - [00:31:42](#)

والله المستعان كل قحطاني فجسوم اهل العلم غير سماني ان الشافعي يقول ما رأيت عاقلا سميना الا ان يكون محمد بن الحسن شيباني هم يذمون وفي الحديث الصحيح ويكثر فيهم السما - [00:32:00](#)

نعم قال سمعت الضحاك ابن مزاحم يقول ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه لانه الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة

فبما كسبت ايديكم وان نسيان القرآن من اعظم المصائب - [00:32:23](#)

ولهذا قال اسحاق بن راهوية وغيره. تقول راهوية كما يقول اهل الحديث اوراق هوائيه كما هي الجادة واختيار اهل اللغات نعم يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن. كما انه يكره له ان يقرأه في اقل - [00:32:46](#)

من ثلاثة ايام كما سيأتي هذا حيث يذكره البخاري بعد هذا وكان الاليق ان يتبعه هذا الباب. ولكن ذكر بعد هذا قوله اللهم صلي سلم القراءة على الدابة حدثنا حجاج قال البخاري باب القراءة على الدولة - [00:33:10](#)

قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال سمعت عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح - [00:33:38](#)

وذكر في ذلك الترجيع ومنهم من يقول يشرع الترجيع ومنهم من يقول انه ليس بترجيع بقدر ما هو تكرار حروف بسبب حركة الدابة نعم وهذا الحديث قد اخرج الجماعة سوى ابن ماجة من طرق عن شعبة عن ابي اياس - [00:34:02](#)

وهو معاوية بن قرة به وهذا ايضا له تعلق بما تقدم من تعاهد القرآن وتلاوته سفرا وحظرا ولا يكره ذلك عند اكثر العلماء اذا لم يتله القارئ في الطريق وقد نقله ابن ابي داود عن ابي الدرداء انه كان يقرأ في الطريق - [00:34:27](#)

وقد روي عن عمر ابن الهموم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم يعني على كل حال نعم. وقد روي عن ما لم يؤدي ذلك الى امتنانه يعني انه وانا عندي كذلك لكن - [00:34:54](#)

يعني يغفل عن قراءة يقرأه بلسانه دون قلبه تمام هم اذا لم يتله يلتهمي اذا لم يتله والله ولا يكره ذلك عند اكثر العلماء اذا لم ينتهي القارئ في الطريق يعني ينشغل ذهنه - [00:35:18](#)

نفسه ليلتحى ينشغل نعم وقد روي عن عمر بن عبدالعزيز انه اذن في ذلك. وعن الامام ما لك انه كره ذلك كما قال ابن وابي داود وحدثني ابو الامام مالك عن بعضهم عن بعض السلف - [00:36:01](#)

انه كان يقرأ قراءة القرآن في الطواف ولعله لهذا السبب ينشغل برؤية الطائفين وينشغل بكثرتهم ويغفل عن تدبر القرآن اضافة الى انه لم يرد قراءة القرآن في الطواف مع انه ورد فيها الذكر - [00:36:28](#)

بفعله عليه من قوله عليه الصلاة والسلام والقرآن هو افضل الازكار نعم وحدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب قال سألت مالكا عن الرجل يصلي من اخر الليل فيخرجوا الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأ - [00:36:52](#)

التي كان يقرأ منها شيء فقال ما اعلم القراءة تكون في الطريق وقال الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواطن في الحمام وفي الحشوش عندي مواضع مواطن المعنى واحد والمعنى واحد - [00:37:15](#)

نعم في الحمام وفي الحشوش وفي بيت الرحى وهي تدور وخالفه في القراءة في الحمام كثير من السلف انها لا تكره مكان طاهر لا فيه اشكال اي نعم وهو مذهب مالك والشافعي وابراهيم النخاعي وغيرهم - [00:37:43](#)

وروى ابن ابي داود عن علي ابن ابي طالب انه كره ذلك ونقله ابن المنذر عن ابي وائل شقيق ابن سلمة والشعبي والحسن البصري ومكحول ابن دؤيب وهو رواية عن ابراهيم النخعي - [00:38:09](#)

ويحكي عن ابي حنيفة رحمهم الله ان القراءة في الحمام تكره واما القراءة في الحش فكرهتها ظاهرة ولو قيل بتحريم ذلك صيانة لشرف القرآن لك كان مذهب هذا هو الظاهر لانه محل قضاء الحاجة - [00:38:30](#)

نعم واما القراءة في بيت الرحى وهي تدور فلان لا يعلو غير القرآن عليه. والحق يعلو ولا يعلو والله واعلم يعني في المصانع مثلا التي فيها اصوات مرتفعة مثل الرحى - [00:38:52](#)

نعم تعلم الصبيان القرآن حدثنا البخاري باب تعليم وحدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر سعيد بن جبير قال الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم - [00:39:14](#)

حدثنا يعقوب صبي توفي النبي عليه السلام دخل القرآن يدل على ان الصغار من حفل جائزة الامير سلطان اللي حصل يوم الاربعاء

الماضي بابين صبي من المدينة عمره تسع سنوات كفيف - [00:39:52](#)

حافظ ضابط متقن وما اشترك في المسابقة لان خاصة بالعسكريين لكن يأتون به ليرجع اليهم حكام ومحكمين ويسألونه عن رقم الاية وهو الذي قبلها والذي بعدها من اشياء يعني ما شاء الله ما شاء الله - [00:40:24](#)

عمره تسع سنوات نعم حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثناه شيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال جمعت المحكم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت له وما المحكم؟ قال - [00:40:46](#)

فصل انفرد باخراجه البخاري وفيه دلالة على جواز على جواز تعلم الصبيان القرآن لان ابن عباس اخبر عن سنه حين موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد كان جمع المفصل - [00:41:13](#)

ومن الحجرات كما تقدم ذلك. الاكثر على انه من قاف الاكثر على انه منقرف والسبب بخلافهم في بدايته من النصوص الام القاف تقسيم الصحابة ومن بعدهم للقرآن على سبعة اقسام - [00:41:34](#)

فاذا قلنا القسم الاول ثلاث يبدأ من البقرة وال عمران والنساء صار المفصل من قاف واذا قلنا ثلاث يبدأ من الفاتحة والبقرة وال عمران قلنا بداية المفصل حجرات لكن الاكثر على انه من قاف - [00:42:02](#)

والامام البخاري ترجم باب تعليم الصبيان القرآن للرد على من قال بكراهية ذلك بعضهم قال الكراهية ذلك من السلف لما يلزم من ذلك من امتهان القرآن الصبي لا يقدر القرآن قدره - [00:42:22](#)

فيتمتونها اما ان يمسه من غير طهارة او على وضع غير مناسب او يضع القرآن في مكان غير مناسب وشيء من هذا لانه غير مكلف فلا يهتم مثل هذه الامور - [00:42:43](#)

ولكن المصلحة الراجحة تفوق هذه الاحتمالات المصلح الراجح تفوق هذه الاحتمالات وكم من صبي حفظ القرآن وبقي معه لان العلم في الصغر كناقشو الحجر انما اذا كبر وانشغل كثرت عليه المشاغل - [00:43:01](#)

قد يصعب عليه حفظ القرآن وقد لا يتمكن من حفظه يقول ابن حجر باب قوله باب تعليم الصبيان والقرآن كانه اشار الى الرد على من كره ذلك. وقد جاءت كراهية ذلك عن سعيد بن جببر وابراهيم النخل - [00:43:21](#)

واسنده ابن ابي داود عنهما وهو لفظ ابراهيم. كانوا يكرهون ان يعلموا الغلام القرآن حتى يعقل كلام سعيد بن جببر يدل على انك راية ذلك من جهة حصول المال له - [00:43:37](#)

ولفظه عند ابن ابي داود ايضا وكانوا يحبون ان يكون يقرأ الصبي بعد حين واخرج باسناد صحيح من اشعل ابن قيس انه قدم غلاما صغيرا فعابوا عليه ما هو قدم غلاما صغيرا - [00:43:54](#)

فعابوا عليه فقال ما قدمته ولكن قدمه القرآن وحجة من اجاز ذلك انه ادعى الى ثبوته ورسوخه عنده كما يقال التعلم بالصغر كالنقش بالحجر وكان سعيد بن جببر يدل وكلام سعيد بن جببر يدل على انه يستحب ان يترك الصبي - [00:44:15](#)

اولا مرفها ثم يؤخذ بالجد على التدريج والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص الى اخره وعلى كل حال القول بانه لا يعلم ولا يحفظ حتى يدرك هذا الكلام مرجوح نعم - [00:44:35](#)

وعمره اذ ذاك عشر سنين وقدره البخاري انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مختون وكانوا لا يختنون حتى يحتلم فيحتمل انه احتلم لعشر سنين جمع بين هذه الرواية وتلك الحديث المتفق عليه - [00:44:59](#)

لو في حجة الوداع جاء ابن عباس على اتان ثم ترك الاتان ترتع ودخل في الصف يقول وانا ناهزت الاحتلام يعني قاربت ايام حجة الوداع قريبا من وفاته عليه الصلاة والسلام - [00:45:24](#)

نعم ويحتمل انه تجوز في هذه الرواية بذكر العشر وترك ما زاد عليها من الكسر. والله اعلم وعلى كل تقدير ففيه دلالة على جواز تعليم القرآن في الصبا. وهو ظاهر بل قد يكون مستحبا او - [00:45:49](#)

واجب لان الصبي اذا تعلم القرآن بلغ وهو يعرف ما يصلي به وحفظه في الصغر اولى من حفظه كبيرا واشد علوقا بخاطره وارسخ واثبت كما هو المعهود من حال الناس - [00:46:11](#)

وقد استحب بعض السلف ان يترك الصبي في ابتداء عمره قليلا للعب ثم توفر همته على القراءة لان لا يلزم اولا بالقراءة فيملها.
ويعدل عنها الى اللعب يعني كما نقل عن سعيد بن جبير - [00:46:31](#)
نعم وكاره بعضهم تعليمه القرآن وهو لا يعقل ما يقال له. ولكن يترك حتى اذا عقل وميز لم قليلا قليلا بحسب همته ونعمته وحفظه
وجودة ذهنه واستحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يلقي خمس ايات خمس ايات - [00:46:52](#)
رويناه عنه بسند جيد. يعني بالتدريج تختبر حافظته ولا يثقل عليه ولا يرهق لئلا يمل فيترك او يكون حفظ القرآن عذابا له. بعض
الناس عنده طفل حافظته ضعيفة ويدخله في تحفيظ القرآن - [00:47:20](#)
وفي الابتدائي يحفظون نصف القرآن مدارس التحفيظ وحافظته ضعيفة ما يستطيع فاذا جاء للمدرسة كلفوا واذا جاء لاهله ظربوه
بس لن لن يستمر ليكره القرآن ويكره العلم ويكره مثل هذا يعطى شيء بالتدريج - [00:47:45](#)
يعطى اية اذا حفظها وسهلت عليه اعطاه ثانية وهكذا ولذا ذكروا في مذاكرة العلم والحفظ ما ذكره ابن بدران والبرزنجي في تعليم
المتعلم وغيرهما قالوا انه يحفظ القدر المناسب لحافظته - [00:48:08](#)
يررده حتى يحفظه ثم اذا كان من الغد يردد ما حفظه بالامس خمس مرات ويحفظ نصيب اليوم ويختبر نفسه من كان حفظ الامس
سهل عليه يزيد قليلا وان كان عاسر وشاق - [00:48:38](#)
انقص قليلا ما في ما يمنع علم طويل ما ينتهي كون الانسان يأخذ ما يناسبه ويطبقه هذا ادعى للاستمرار فاذا ردد ما حفظه بالامس
خمس مرات وحفظ نصيب اليوم الثاني - [00:48:57](#)
كرره حتى يحفظه من دون عدد فاذا جاء في اليوم الثالث يكرر ما حفظه في اليوم الاول اربع مرات وما حفظه في اليوم الثاني
خمس مرات ثم اذا جاء في اليوم ويحفظ نصيب اليوم الثالث - [00:49:21](#)
اذا جاء اليوم الرابع كرر نصيبه الاول ثلاث مرات والثاني اربع مرات والثالث خمس مرات ويحفظ نصيب اليوم الذي يليه وهكذا قالوا
هذه طريقة مجربة لا ينسى بعدها المحفوظ ومع ذلك لابد من التعاهد لابد من المراجعة - [00:49:38](#)
والله المستعان نعم تعاهد حفظ يردد يردد ما ما حفظه بالامس يراجعها كما ها بمدينة على الباب يقيمون يا ابو عبد الله اخوي سعيد
ابن جبير ايه النبي صلى الله عليه وسلم يقول واضربوهم عليها لعشر - [00:50:00](#)
ايه لعل الواجبات لا على المندوبات على كل حال قول سعيد بن جبير مرجوح مهوب راجع مرجوح رواد التربية على ما يزعمون
يقولون بشيء من هذا يقول لا يرهق ولا يكلف لان لم يمل ويترك - [00:50:51](#)
نقف على القرآن - [00:51:18](#)